

أَمَّا لَوْ ابْتَوَى زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ تَوَابًا وَجِزَاءً مَلَا • وَيَوْمَ نَسْفُكُ الْمِيَاهَ وَنَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشْرًا غَافِرًا فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ آخِذًا • وَعَرَضُوا
عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَن لَّنْ جَعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا • وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ
مُسْتَفْضِينَ فَأْتِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَنَا هَذَا الْكِتَابُ لَا
يَغَادِرُ صُغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عُلِّمُوا
حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ مُتَعَدِّلًا • وَإِذْ قُلْنَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اسْتَبِدُّوا
أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفْرَانِ فَسْخُورًا مِمَّا كَانُوا يَفْتَقِرُونَ
وَذَرِينَهُمْ أَوْيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا نَذَرَ لِمَنْ
يَدْعُو • مَا شَاءَ اللَّهُ يَفْعَلْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ • وَيَوْمَ يَقُولُ
نَاوُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعُوهُمْ فَلَئِمَّ سِجِّيئُ السُّعْمِ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا • وَرَأَى الْجَرِيمُونَ أَنَّا نَارُ فَظَنُّوا
أَنَّهُمْ مَوْعِدُهُمْ وَأَنَّهُمْ كَذِبٌ أُولُوعَيْنٌ

تَفَقَّهَ

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا • وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ هُمْ
أَلْهَدَى وَيَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ مِنْ آيَاتِنَا
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا • وَمَا يُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا الْحَقَّ
وَالخُذُوا يَا بَنِي إِدْرِيصَ مَا نَنْذِرُكُمْ • وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ
آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُنَا جَعَلْنَا
عَلَى قُلُوبِهِمْ كِتَابًا أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ
تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا • وَرَبُّكَ
الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَاجْعَلْنَاهُمْ
الْعَذَابَ لِمَنْ يُؤْمِرُ مَوْعِدًا لَنْ يُجَادِلُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَوْعِدًا •
وَتِلْكَ الْقُرَى هَلَكُوا هُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ
مَوْعِدًا • وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَوْبَقُ الْحَدِيثِ
يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي أَصْغِبْكُمْ وَأَنْصِبْكُمْ • فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا
نَسِيَا حُورَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا

70